



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Audy Saddam Ahmed Hussein

Nafiea Alwan Bahlol

* Corresponding author: E-mail :
Os231160ped@st.tu.edu.iq

Keywords:

Interference
 Factor
 nominal interference
 pause, start.

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 30 Jun 2024
 Received in revised form 6 July 2024
 Accepted 6 July 2024
 Final Proofreading 26 Aug 2025
 Available online 26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Overlap of the Identical Noun in the Positions of Stopping and Starting

ABSTRACT

The overlap of identical verbal nominal factors in the books of pause and start is an important topic that researchers have not addressed. It clarifies the strength of the factor and its entitlement to the object, and which factor is more deserving of the function based on the meaning and the completeness of pause and start. The research includes two sections: the first is titled The Overlap of Nominal Factors in Nominatives, while the second section addresses the overlap of nominal factors in Accusatives. The introduction reveals the nature of the terms related to the research (factor, object, overlap), and the research concludes with a conclusion that includes the most important results. It then lists the sources and references. Perhaps the most important results revealed by the research are

- 1- It has been shown that there are factors that change with the pause and start; that is, the factor changes with the position of the pause and start.
- 2- We find that the pause and start play a prominent role in determining the validity and strength of the factor, through the divisions of the pause and the relationship between the pause and start and the meaning.

The difference in nominal factors had a clear impact on the positions of the pause and start.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.02>

تداخل العوامل الاسمية المتماثلة في مواضع الوقف والابتداء في القرن الرابع للهجرة

عدي صدام احمد حسين / جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية
 نافع علوان بهلول الجبوري / جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يعد تداخل العوامل الاسمية الفعلية المتماثلة في كتب الوقف والابتداء من المواضيع المهمة التي لم يتطرق لها الباحثون، وهو بيان قوة العامل وأحقيقته في المعمول، وأي العامل أولى بالعمل من خلال دلالة المعنى، وتمام الوقف والابتداء، وتضمن البحث مبحثين: الأول بعنوان تداخل العوامل الاسمية في المرفوعات، فيما

تناول المبحث الثاني تداخل العوامل الاسمية في المنصوبات، وقد كشف التمهيد عن ماهية المصطلحات المتعلقة بالمبحث (العامل، المعمول، التداخل)، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع، ولعل أهم ما كشف عنه البحث من نتائج:

- تبين أن هناك عوامل تتغير من خلال الوقف والابتداء؛ أي أن العامل يتغير بتغير موضع الوقف والابتداء.
- نجد أن للوقف والابتداء دورًا بارزًا في أحقية العامل وقوته؛ وذلك من خلال أقسام الوقف، وعلاقة الوقف والابتداء بالمعنى.

إنَّ اختلاف العوامل الاسمية كان لها أثرٌ واضحٌ، في مواضع الوقف والابتداء.
الكلمات المفتاحية: (التداخل، العامل ، التداخل الاسمي، الوقف ، الابتداء)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبينا شفيع أمته يوم البعث الموعود محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ فنون العلوم تدور في الشرف والرفعة والأهمية مع موضوعاتها المتعلقة بها، وتسمو وتعظم بعظم تلك العلوم، وشرف العلم بشرف المعلوم، وأي علم من علوم القرآن هو علم عظيم وفن أصيل، اكتسب تلك المكانة لأهمية القرآن العظيم عند المسلمين، ونال ذلك الشرف لشرف هذا الكتاب المجيد.

تشتمل الدراسة على مبحثين تسبقهما مقدمة، وتمهيد، وتتلوهما خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها:

ويشتمل التمهيد: على أربعة مطالب وهي: المطلب الأول: مفهوم التداخل لغةً واصطلاحًا والمطلب الثاني: مفهوم العامل لغةً واصطلاحًا، والمطلب الثالث: مفهوم الوقف لغةً واصطلاحًا، المطلب الرابع: مفهوم الابتداء لغةً واصطلاحًا، أمَّا الفصل الأول فكان بعنوان (تداخل العوامل في الرفع باسمين مذكورين)، والمبحث الثاني فكان عنوانه (تداخل عاملين

في الرفع أحدهما مذكور والآخر محذوف)، ثم خاتمة وتتبعها قائمة بثبت المصادر والمراجع.

المنهج المتبع في البحث هو المنهج التحليلي الاستقرائي الوصفي في تداخل العوامل الاسمية.

واستند البحث على كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب التفسير والنحو وذكرتها في قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول: مفهوم التداخل لغةً واصطلاحاً

أولاً: التداخل لغةً:

قال الخليل: " دَخَلَ مستعمل، ودُخِلَ فلان فهو مَدْخُولٌ، ودُخِلَ حَسْبُهُ أو عَقْلُهُ، وامرأة مَدْخُولَةٌ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ أي مَهْزُورٌ، وفيه دَخَلٌ من الهزال، والدُّخْلَةُ في اللون: تخليط من ألوان في لون، وادَّخَلَ في غار، وتَدَخَّلَ فيه يصف شدة دخوله" (العين، الفراهيدي، ط1- بيروت: 230/4، مادة/دخل)، وذكر ابن دريد: أَنَّ كَلَّ شَيْءٍ تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَشْجَبُ مُشْجَرًا، (جمهرة اللغة، دار الملايين، ط1- بيروت: 458/1)، وزاد قولاً ابن فارس: " (دخل) يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا " (مقاييس اللغة، دار الفكر - 1991: 335/2، مادة/دخل)، "وتدَاخَلُ الْمَفَاصِلِ وَدِخَالُهَا: دَخُولٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ" (لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف- القاهرة: 998، فصل الدال)، وقال الجرجاني: "التدَاخُلُ: عبارة عن دخولِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ آخَرَ بِلا زيادةِ حِجْمٍ ومقدار" (التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1-بيروت: 54).

ثانياً: التداخل اصطلاحاً:

لم يظهر مفهوم التداخل بشكلٍ واضحٍ سوى ما ذُكِرَ عند اللغويين من تداخلٍ لغويٍ لهجي، إذ قال السيوطي (ت: 911هـ): التداخلُ هو الجمعُ بين اللغتين فإنَّ من يقول: قلا يقول في المضارع يقلي والذي يقول: يقلا يقول في الماضي: قلي وكذا من يقول يسلا يقول في الماضي سلي، فتلاقى أصحاب اللغتين فسمعَ هذا لغةً هذا، وهذا لغةً هذا فأخذَ كُلُّ واحدٍ من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتركبت هناك لغةً ثالثة، وبهذا حدث التداخل بين اللغات

وفسر الرضى قول ابن الحاجب وقال: "إنما بين العامل، لاحتياج قوله قبل: ويختلف آخره لاختلاف العامل، إلى بيانه، ويعني بالتقوم نحوًا من قيام العرض بالجوهر، فإن معنى الفاعلية والمفعولية والإضافة: كون الكلمة عمدة أو فضلة أو مضافا إليها، وهي كالأعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف إليه، بسبب توسط العامل" (شرح الرضي على الكافية، لبيبا: 72/1).

المطلب الثالث

مفهوم الوقف لغة واصطلاحاً

أولاً: الوقف لغةً:

قال الخليل: الوقف: مصدر قولك: وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، أي متعد كقوله I: **ثي بح بخ بى بي ثى [الصفات: 24]**، فإذا كان لازماً قلت: وقفت وقوفاً (ينظر: كتاب العين: 223/5، مادة / وقف).

وأضاف ابن فارس: الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يئاس عليه، منه وقفت أقف وقوفاً، ووقفت وقفي، ولا يقال في شيء أوقفت إلا أنهم يقولون للذي يكون في شيء ثم ينزع عنه: قد أوقف، كقوله I **ثى ف ف ج ج دى [الأنعام: 30]**، (ينظر: مقاييس اللغة: 28/5، مادة/ وقف)، وزاد صاحب لسان العرب وقال: وقف: الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً، فهو واقف؛ أي قائم، والجمع وقف ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفتها أنا وقفاً (ينظر: ابن منظور: 359/9، مادة/ وقف)، وورد حديث للرسول محمد **م** فيه الوقف وقال: "ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ" (مسند الإمام أحمد بن حنبل: 405/39).

ثانياً: الوقف اصطلاحاً:

قال الجرجاني: الوقف في القراءة هو قطع الكلمة عما بعدها (ينظر: التعريفات: 253).

وذكر ابن الجزري أنّ هناك من فرق بين السكت والوقف وقال:

السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمنًا يقل عن زمن الوقف من غير تنفس.

القطع: هو عبارة عن قطع القراءة رأسًا، للوقوف عن القراءة أو لأداء ركعة السجود" (النشر في القراءات العشر: 240/1).

المطلب الرابع: مفهوم الابتداء لغة واصطلاحًا

أولاً: الابتداء لغةً:

قال الخليل: بدء: بدأ الشيءُ يَبْدُو بَدْوًا وِبُدُوًّا أي ظهر، وِبَدَأَني فلان بكذا، وِبَدَأَ له في هذا الأمر بدءًا وِبَدْوًا، والبادية اسمٌ للأرضِ التي لا حَصَرَ فيها أي لا مَحَلَّةَ فيها دائمة، فإذا خَرَجُوا من الحَصْرِ إلى المراعي والصَّحَارَى قِيلَ: بَدَوْا بَدْوًا أي يدل على أهل الصحاري (ينظر: كتاب العين: 83/8، مادة/ بدأ)، وذكر الرازي في صحاحه، إذ قال: "ب د أ: (بَدَأُ) بِهِ ابْتَدَأَ. وَ (بَدَأَهُ) فَعَلَهُ ابْتِدَاءً وَ (بَدَأَ) اللَّهُ الْخَلْقَ وَ (أَبْدَأَهُمْ) بِمَعْنَى وَبَابُ الثَّلَاثَةِ قَطَعَ. وَ (الْبَدْيِيُّ) بِوَزْنِ الْبَدِيعِ الْبِنْرِ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ"، (مختار الصحاح: 30)

ثانيًا: الابتداء اصطلاحًا:

عرّف الجرجاني الابتداء بقوله: "هو أولُ جزءٍ من المصراع الثاني" (التعريفات: 7)، وذكر الابتداء الكفوي أيضًا وقال: الْإِبْتِدَاءُ: هُوَ اهْتِمَامُكَ بِالْإِسْمِ وَجَعْلُكَ إِيَّاهُ أَوَّلًا لِثَانٍ يَكُونُ خَبْرًا عَنْهُ؛ أَي هُوَ مَنْ يَبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامَ (الكليات: 30).

المبحث الأول: تداخل العوامل في الرفع باسمين مذكورين

ث ت ث ئ ي ج ج ج ج ئى (البقرة: 5)

قال أبو بكر الأنباري (ت: 328هـ): أولئك في قوله: (ج ج ج) وجهان: إن شئت رفعت (أولئك) بما عاد من هم، ورفعت (هم) بـ "المفلحين"، والمفلحون، بـ (هم)، والوجه الآخر أن ترفع (أولئك) بـ (المفلحين) والمفلحون بـ (أولئك) و تجعل (هم) عماداً للألف واللام"، فعلى هذا المذهب لا يتم الوقف على (أولئك) ولا (هم)، وهذا الكلام يمثل رأي الكوفيين (ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: 493/1)، ومن خلال ذلك يتبين أن لفظ

(المفلحين) قد تداخل عليها عاملان الأول هو (أولئك) والعامل الثاني هو (هم)، وكلاهما عاملاً مذكوران.

نكر الزجاج (ت: 311هـ): (هُم) دخلتُ فصلاً، وإن شئتَ كانت تكرريراً للاسم، كما تقول: زيدٌ هو العالمُ، فترفع زيداً بالابتداء. وترفع (هو) ابتداءً ثانياً، وترفع (العالم) خبراً " لهو"، والعالمُ خبراً لزيدٍ. فكذلك قوله: (أولئك هم المفلحون) وإن شئتَ جعلت (هو) فصلاً، وترفع زيداً والعالم على الابتداء وخبره، والفصل هو الذي يسميه الكوفيون عماداً، و" سيبويه " يقول: إنَّ الفصل لا يصلح إلا مع الأفعال التي لا تتم نحو كانَ زيدٌ هو العالمُ، وظننتُ زيداً هو العالمُ" أي: أنَّ العاملَ الذي رفع المفلحين هو أولئك، وهم ضمير فصل، وهذا رأي البصريين (ينظر: معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، ط1- بيروت: 74/1)، واتفق معهم الواحدي (ت: 468هـ)، في تفسيره ولم يزد على ذلك (التفسير البسيط، ط1: 83/2).

واتفق معهم الباقلوي (ت: 543هـ): (وأولئك هم المفلحون)، ف (أولئك) مبتدأ و(المفلحون) خبر، و(هم) فصل والكوفيون يقولون: عمادٌ، ويجوزُ أن يكونَ (هم) ابتداءً ثانياً، و(المفلحون) خبر، والجملة خبر أولئك وما قصده الباقلوي، أنَّهما عاملان تداخلتا فيما بينهما والعاملُ الذي رفع أولئك هو الخبر، والذي رفع الخبر (المفلحون) هو المبتدأ وهنا تداخل عاملان لمعمول واحدٍ والذي هو (المفلحون)، (إعراب القرآن المنسوب للزجاج، دار الكتب المصرية، ط4- القاهرة: 539/2).

وزاد ابن هشام (ت: 762هـ) عن ضمير الفصل وعمله: وهو للتوكيد فلا يُقال: زيدٌ نفسه هوَ الفاضلُ وعلى ذلك سَمَّاهُ بعض الكُوفيين دعامةً؛ لِأَنَّهُ يُدْعَمُ بِهِ الكَلَامُ أَي: يقوى ويؤكد، والثالث معنوي أيضاً وهو الاختصاصُ، وكثيرٌ من البيانين يقتصر عليهِ، وذكر أنَّ الزمخشري (ت: 538هـ) نكر الثلاثة في تفسير (وأولئك هم المفلحون) فقال: فائدته الدلالة على أنَّ الواردَ بعده خبرٌ لا صفةٌ والتوكيد وإيجاب أنَّ فائدة المسندِ ثابتةٌ للمسندِ إليه دون غيره في محلِّه، وزعم البصريون أَنَّهُ لا محلُّ لَهُ ثُمَّ قَالَ أَكْثَرُهُمْ إِنَّهُ حَرْفٌ فَلا إِشْكَالَ، وَقَالَ الخليلُ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ عَلَى هَذَا القَوْلِ أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ فِيمَنْ يَرَاهَا غير معمولة لشيءٍ وأل الموصولة، وَقَالَ الكُوفِيُّونَ لَهُ مَحَلٌّ بِحَسَبِ مَا بَعْدَهُ، وَقَالَ الفراءُ بِحَسَبِ مَا قَبْلَهُ فمحلُّه بَيْنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ (ينظر: مغني اللبيب: 645).

وقد استدلل الأخصش على أن العامل الذي رفع النار وقال: (كَيْفَ كَيْفَ كَيْفَ) (النَّارُ)، العامل فيها محذوفٌ كأنك تقول: هي النار (ينظر: معاني القرآن للأخصش: 501/2)، واتفق الزجاج مع الفراء لكنه زاد عاملاً آخر (النَّارُ) بدل من قوله I (سوء العذابِ)، وجائز أن تكون مرتفعة على إضمار العامل وهو تفسير سوء العذابِ، كأن قائلًا قال: ما هو؟ فكان الجواب هو: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا)، (ينظر: معاني القرآن وعرابه: 367/4)، وقد وافق مكي القيسي الزجاج بكل ما ذهب إليه، (ينظر: مشكل إعراب القرآن: 636/2).

واستشهد ابنُ سيده بعامل رفع كلمة النار وقال: "النار بدل من (سوء العذابِ)، أو خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: ما سوء العذاب: قيل: النار، أو مبتدأ خبره (يعرضون)"، (إعراب القرآن: 312/7)، وإلى هذا الرأي ذهب أبو حيان، (ينظر: تفسير البحر المحيط: 448/7).

واستدلَّ ابنُ هشام على حذف العامل أو إضماره في رفع كلمة النار وقال: أجاز الكوفيون فيه وجهين: حذف العامل، وإضماره على وفق المخبر عنه، (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر: 180/2).

وزاد زكريا الانصاري عاملاً في رفع النار، وقال النار في قوله I (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا)، بدل من (سوء العذابِ)، (ينظر: إعراب القرآن العظيم: 475).

ومن المحدثين من وافق الفراء والعكبري في تقدير العامل، وقال النار: بدل والعامل فيه سوء العذابِ، أو مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر لعامل محذوف، (ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة: 37/11).

ولم يخرج بهجت عبد الواحد صالح عن قول القدماء إذ وافق الفراء، والقيسي، وابن سيدة، والعكبري، في دخول العامل، وقال: "النَّارُ": بدل من (سوء العذابِ) الواردة في الآية الكريمة السابقة. مرفوعة مثلها بالضم أو خبر مبتدأ محذوف أي: هي النار، أو تكون مبتدأ خبره الجملة الفعلية (ن نْ)، (الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح: 274/10).

ويبدو أنّ العاملَ الأقوى في رفع النار هو الابتداء؛ لأنّ جميع شروط الابتداء توافرت فيه فضلاً عن أنّ غالبَ علماء الوقف قد وقفوا على ما قبلها وابتدأوا بها وجعلوا قوله I (ن) خبراً وهذا ما استدل به علماء المدرسة الكوفية.

2- طِ طِي نِث تِ تِثِ طِ طِي (البقرة: 147).

ذكر أبو جعفر: وهو على ما قال إذا قرأت (الحق)، بالرفع يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، وإن شئت بالابتداء (من ربك) الخبر، (ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: 535/1)، حيث تداخل عاملان على (الحق) العامل الأول هو الرفع بعاملٍ معنوي (الابتداء)، والعامل الثاني هو رفع الحق بإضمار مبتدأ وهو عاملٌ لفظي.

قال الاخفش إنّ العاملَ في رفع (نِث تِ)، على ضمير الاسم والتقدير: "هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ"، (ينظر: معاني القرآن: 161/1)، واتفق معه الزجاج وقال: مرفوع على أنّه خَبْرُ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ، (ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 422/1).

وأخذ الأصفهاني برأي النحاس في أنّ العاملَ المبتدأ المحذوف: وقوله I (الْحَقُّ) خبرٌ وعامله مبتدأ محذوف، أو رفع بعاملٍ معنوي وهو الابتداء وخبره (مِنْ رَبِّكَ)، (ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: 603/2)، ووافقه الزمخشري إذ قال: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ خَبْرًا وَالْعَامِلُ مَحذُوفٌ؛ أي هو الحق، أو مبتدأ خبره (مِنْ رَبِّكَ) وفيه وجهان الحق من الله لا من غيره. يعني أن الحق ما ثبت أنّه من الله كالذي أنت عليه، وما لم يثبت أنّه من الله كالذي عليه أهل الكتاب فهو الباطل. فإن قلت: إذا جعلت الحقّ خبراً والعاملُ محذوف فما محل من ربك؟ يجوز أن يكون خبراً بعد خبرٍ، والعاملُ الأقوى هو الرفع بالابتداء؛ لأنّ الوقف على ما قبله جائز والخبر من ربك، (ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط3- بيروت: 204/1).

ولم يخرج العكبري عما قيل فتابع السابقين في أنّ العاملَ المبتدأ المحذوف فقال: الْحَقُّ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مَا كُنْمُوهُ الْحَقُّ، أَوْ مَا عَرَفُوهُ. وَقِيلَ: هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ؛ تَقْدِيرُهُ: يَعْرِفُونَهُ أَوْ يَتْلُونَهُ، (التبيان في إعراب القرآن: 126/1)، والرفع على الابتداء أقوى، وأشهر كما تقدم ذكره.

وذهب الزجاجُ إلى أنّ الحقَّ مرفوعٌ بمبتدأ محذوفٍ والتقدير: فأنا الحقُّ، أو هو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فألحقَّ مَنِّي، (ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 342/4)، والقول بالترافع كوفي، وقد وافقه مكي القيسي، (ينظر: مشكل إعراب القرآن: 2/ 629).

وقد كشف ابنُ عطية عما أراده أبو بكر الانباري إذ إنّ العاملَ في رفع (الحقِّ) الابتداء فرفع بعاملٍ معنوي، وخبره في قوله: لأملأن؛ لأنَّ المعنى: إنّ أملاً، (ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 4/516).

أمّا العكبري فقد وافق الفراء وذكر: رفعُ الحقِّ على إضمار العامل فيه، أي: إنَّه مرفوعٌ بعاملٍ لفظي هو المبتدأ المضمرة (ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 2/1107).

وقد خالفهم السيوطي وقال: الحقُّ رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ وَالْعَامِلُ فِيهِ معنوي؛ أَي فَاَلْحَقَّ مَنِّي، وَقِيلَ فَاَلْحَقَّ قَسَمِي، (ينظر: تفسير الجلالين، دار الحديث، ط1- القاهرة: 605)، أي: الابتداء، وتابعه من المحدثين الصافي في ذلك، (ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: 23/146).

ولم يخرج الألوسي عما ذكره القدماء بجميع ما استشهدوا به من عوامل رفع الحقِّ وقال: رفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف العامل، (ينظر: روح المعاني: 12/370).

وأما المحدثون فلم يخرجوا عن العلماء الاوائل إذ ذكر ابنُ عاشور أنّ الحقَّ لفظٌ دالٌّ على أنّ ما بعده حق ثابت لا يتخلف، ولم يزد في تأكيد الخبر على لفظ الحقِّ تذكيراً بأنَّ وعدَ الله تعالى حقٌّ لا يحتاج إلى قسمٍ عليه ترفعاً من جلال الله عن أن يقابل كلام الشيطان بقسم مثله. ولذلك من خلال تداخل العوامل زاد هذا المعنى تقريراً والحقُّ رُفِعَ بعاملٍ معنوي وهو الابتداء، والذي كان أحقاً به، (ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور: 23/306).

فمن خلال ما سبق يتبين أنّ العامل الأقوى هو الرفع على الابتداء وبهذا لم يتم الوقف عليه والوقف سيكون على (والحقُّ أقول)، وهذا ما ذهب إليه سيبويه والسيوطي وابن عاشور.

محذوفٌ وهو الابتداءُ الذي عمل في معمول (ثلة)، ومعنى ما سبق هو أنّ كلتا الثلثين من الأمة المحمدية ثلة من صدرها وثلة من بقيتها، (ينظر: تفسير القرطبي: 303/27).

وأما المحدثون فلم يخرجوا عما ذهب إليه العلماء الأوائل فذهب الصافي إلى أنّ (ثلة) رُفعت بعاملٍ محذوف وهو الإبتداء والتقدير: هم ثلة، (ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: 112/27).

ويتضحُ مما سبق أنّ العامل الأحق والأقوى هو العامل المحذوف الضمير هم؛ لأنّ الوقف على (لأصحاب اليمين) حسن، وجاز الإبتداء بـ (ثلة من الأولين) وهذا ما ذهب إليه أبو بكر الأنباري، والفراء، والزجاج، وابن عاشور.

الخاتمة:

- يُعدُّ العامل المؤثِّر الأساس في تغيير حركة الإعراب من رفعٍ ونصبٍ وجرٍ، وعليه يتوقف السياق وقد تداخلت العوامل الاسمية في المعمول المرفوع والمنصوب، وكان لهذا التداخل أثر للوقف والابتداء في بيان العامل الأقوى والأحق في النصب والرفع.
- نجد علماء الوقف والابتداء أحياناً يصرحون بالعامل أو يكتفي بالإشارة إليه عبر تقديراته الإعرابية، أو يكتفون ببيان أوجه إعراب الاسم من غير الإشارة إلى رافعه وناصبه.
- إن العامل هو الاداة المؤثرة فيما بعدها سواء أكان العامل لفظياً أم معنوياً.

References:

After the Holy Qur'an.

.1The Grammar of the Holy Qur'an, Ahmad Ubaid al-Da'as - Ahmad Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi, 1st ed. (Damascus - 1425 AH.)

.2The Grammar of the Qur'an attributed to al-Zajjaj, Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Abu al-Hasan Nur al-Din Jami' al-Ulum al-Asfahani al-Baqouli (d. 543 AH), edited by Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kitab al-Masri, 4th ed. (Cairo - 1420 AH.)

.3The Grammar of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH.)

.4The Detailed Grammar of the Recited Book of God, Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd ed. (Amman - 1418 AH.)

.5Al-Iqtirah fi Usul al-Nahw wa-l-Iqtirah, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and explained by: Mahmoud Fajjal, and he named his explanation (Al-Isbah fi Sharh al-Iqtirah), Dar al-Qalam, 1st ed. (Damascus - 1989 AD).

.6Amali Ibn al-Hajib, by Uthman ibn Umar ibn Abi Bakr ibn Yunus Abu Amr Jamal al-Din ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), studied and verified by Fakhr Salih Sulayman Qadara, Dar Ammar - Jordan, Dar al-Jeel (Beirut - 1989.)

.7The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfīyyah, by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), verified by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

.8Al-Idah al-'Adhdi, by Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), verified and introduced by Hassan Shadhli Farhoud, 1st ed. (1969.)

.9Al-Tafsir Al-Basit, by Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi (d. 468 AH), originally verified in (15) doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University. A scientific committee from the university then compiled and formatted it, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed. (1430 AH.)

10. Tafsir Al-Jalalayn, by Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal Al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Hadith, 1st ed. (Cairo).

.11Tafsir al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited and studied by Adel ibn Ali al-Shiddi, Dar al-Watan, 1st ed. (Riyadh - 1999.)

.12Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st ed. (Beirut - 1987.)

.13Sharh al-Radhi 'ala al-Kafīyah by Ibn al-Hajib, Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi (d. 686 AH), edited, corrected, and annotated by Yusuf Hasan Umar, University of Qaryounis (Libya - 1975.)

.14Sharh al-Alfiyyah Ibn Malik, Abu Abdullah, Ahmad ibn Umar ibn Musa'id al-Hazimi: 29/8. Source of the book: Audio lessons transcribed by Sheikh Al-Hazmi's website <http://alhazme.net>, and the part number is the lesson number - 138.

.15Sharh Al-Mufasssal by Al-Zamakhshari, Ya'eesh ibn Ali ibn Ya'eesh ibn Abi Al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu Al-Baqa' known as Ibn Ya'eesh and Ibn Al-Sane' (d. 643 AH), introduced by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut - 2001.)

16. Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail ibn Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd Al-Ghafur Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 4th ed. (Beirut - 1987).

.17Al-Kafiya fi Ilm al-Nahw, Ibn al-Hajib Jamal al-Din ibn Uthman al-Maliki (d. 646 AH), edited by Dr. Saleh Abdul-Azim al-Shaer, Maktabat al-Adab, 1st ed. (Cairo - 2010.)

.18Kitab al-Ta'rifat, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited, corrected, and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed. (Lebanon - 1983.)

.19Kitab al-Ayn, al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, al-A'lami Foundation, 1st ed. (Beirut - 1998.)

.20Al-Kitab, Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, 3rd ed. (Cairo - 1408 AH - 1988 AD.)

.21Al-Kashaf 'an Ahaqa'iq Ghawamid al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd ed. (Beirut - 1407 AH.)

.22Al-Kulliyat, Ayoub ibn Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafwi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation, n.d. (Beirut.)

23. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur (d. 711 AH), edited by Abdullah Ali al-Kabir + Muhammad Ahmad Hasab Allah + Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, n.d. T (Cairo).

.24Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed. (2001.)

.25The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najjati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Authorship and Translation, 1st ed. (Egypt.)

.26The Meanings and Grammar of the Qur'an, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub, 1st ed. (Beirut - 1988.)

.27Mu'jam Maqayis al-Lughah, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, n.d. (1979.)

.28Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Mazen al-Mubarak - Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, 6th ed. (Damascus - 1985.)

مصدر المجلة :

29. Tikrit University al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH),